



حوار التعايش العالمي



ملف صحفي

أي كلام عن التنصير في الجزائر .. كلام سياسي وغير حقيقي..

سلطاني: المبادرة حققت الانطلاقة العالمية للحوار بين أتباع الأديان

تلفظي عبد اللطيف

قال الشيخ ابو جره سلطاني رئيس حركة مجتمع السلم بالجزائر في حوار لـ " المدينة "

ان مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين اهل

الدين والفلسفات اكتسبت اهميتها لانها جاءت

في ظل ظروف صعبة يواجه فيها المسلمون في جميع انحاء

العالم تحديات جسيمة وفي توقيت نقل الحوار العالمي

من الاطراف الضيق الى الافاق العالمية الواسعة واظهر للعالم

كله ان المسلمين دعاة حوار لا دعاة عنف كما يزعم الحاقدون

على الاسلام، واكد رئيس حركة مجتمع السلم بالجزائر

ان اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة الحوار

العالمي بين اتباع الأديان، جاء تجسيدا لدعوة الملك عبدالله

بن عبدالعزيز ومؤتمر الحوار الاسلامي الذي شاركنا فيه في

مكة المكرمة، ثم الحوار العالمي في العاصمة الاسبانية مدريد.

جاء ذلك في حوار للشيخ ابو جره سلطاني لـ " المدينة "

فيما يلي نصه:

* شاركتم مع حشد من العلماء والفقهاء والمفكرين

في المؤتمر الاسلامي العالمي للحوار في رحاب مكة المكرمة، وكان لكم دوركم في المناقشات والحوارات والآن يعقد في

الاصم المتحدة أول اجتماع تحت المظلة الدولية لمناقشة الحوار العالمي كيف ترون هذه

الخطوة؟! - اولا ان الحوار العالمي

بين اهل الايمان والمذاهب والفلسفات ما كان يتم بهذا

الزخم والقوة الا بدعم من خادم الحرمين الشريفين الملك

عبدالله بن عبدالعزيز وبمباراته في الدعوة لهذا الحوار، ثانيا:

الدور الكبير للقيادة السعودية اقليميا وعالميا وزعامة المملكة

الدينية هي التي اكسبت لهذا الحوار قوته، ثالثا: ان توقيت

المبادرة واتخاذ مؤتمر مكة المكرمة وتحميل خادم

الحرمين الشريفين للعلماء والدعاة والمفكرين المسلمين

المسؤولية لاجراء هذا الحوار كان وراء التوصيات الصادرة

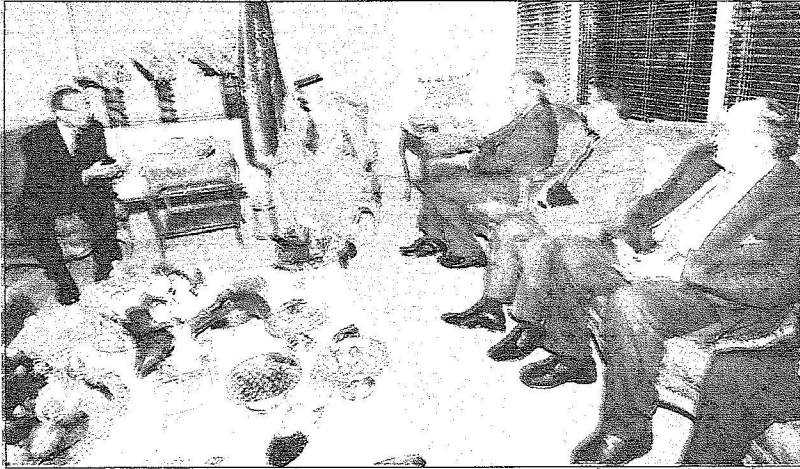
عن المؤتمر الاسلامي العالمي للحوار ونداء مكة المكرمة.

* ولكن ماذا يعني اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة

لمناقشة الحوار العالمي بين اهل اتباع الأديان؟! - يعني اننا امام مسؤولية

كبيرة ويجب ان يكون الجمع عند مستوى هذه المسؤولية

فهناك من يتربص بالاسلام



المليك وأميرن عام الأمم المتحدة في أحد الاجتماعات التشاورية

فقط هم بحاجة الى الحوار بل ان العالم كله في اشد الحاجة الى هذا الحوار.

* كيف يستقيم الحوار بين اتباع الاديان وهناك من يرى في ازدياد حركة التنفيذ وبقوة في بعض الدول العربية والاسلامية وما يتردد عن التفتير في الجزائر مثالا على ذلك؟

- المنصرون موجودون ويحاولون في بعض البلدان ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا في العالم الاسلامي، والواقع

يتمر عن شيء فهل تؤيدون هذا الرأي؟

- الذين قالوا ذلك استندوا الى تجارب سابقة كانت تتم بين بعض الشخصيات الاسلامية وغير الاسلامية، وخاصة مع الجانب النصراني، فهناك الحوار الاسلامي المسيحي وهي حوارات كانت تتم بعضها بشكل منتظم والبعض بغير انتظام ولكن في كل حال نحن امام مرحلة جديدة للحوار بين اتباع الاديان والمذاهب والفلسفات، وليس المسلمين

والنزاع.

* هل انتقال الحوار بين اهل الاديان الى نطاق العالمية ومستوى قادة الدول يعطيه الزخم والقوة؟

- بلا شك ان هذا يعطي الحوار دفعة قوية، وتنتمنى ان يتمر الى توصيات ملموسة ولكن على اي حال هي خطوة مهمة سوف تعود بالنفع على المسلمين بياذن الله.

* البعض يرى ان الحوار بين اتباع الاديان الذي انطلق منذ اربعة عقود او اكثر لم

وبالدعوة الاسلامية وهناك من يتبنون افكارا وسلوكيات عنف وتحرف وارهاب وسفك للدماء وتفتير وعانت المملكة منه وكذلك الجزائر وبعض الدول العربية ووصل الى بعض الدول الاوروبية وهناك اليمين المتطرف في الغرب الذي لا يخفي كراهيته للمسلمين، ولذلك كانت الحاجة الماسة الى هذا الحوار للتعايش، فنحن نتفق على قيم مشتركة وعلى اطر انسانية تجمعنا، ولا حل الا بالتعايش بدلا من الصراع

يقول ذلك بل فشلوا في القارة الإفريقية في تنصير الوثنيين اما الحديث عن عمليات تنصير في الجزائر كثيرة فأؤكد أن هذا غير صحيح فالشعب الجزائري متمسك بدينه وعقيدته ومن يقول بغير ذلك عن التنصير في الجزائر كلام سياسي وغير حقيقي.

* بعد احداث ١١ سبتمبر صار الاسلام والمسلمين موضع اتهام من الاعلام العالمي ومن قوى سياسية دولية واصبحت كلمة الاسلام مرادفة للعنف والظرف فهل الدعوة للحوار العالمي بين أتباع اهل الاديان يفند هذه الدعاوى المغرضة عن الاسلام؟

- نعم هذا صحيح فقد وجدنا بعد ١١ سبتمبر ان هناك من يضع الدين الاسلامي كدين موضع اتهام وصار كل مسلم متهمًا ثم ارتكبت اعمال ضد المسلمين بسبب اسمائهم ولذلك الدعوة لحوار عالمي بين اهل الاديان يظهر لدعاة الفتنة والصدام والنزاع موقف الاسلام الحقيقي لأن الاسلام دين سلام ومحبة واخوة وغير المسلمين عاشوا في ظل الدولة الإسلامية وتمتعوا بكافة حقوقهم ولم يمارس ضدهم اي اكرام بل هناك من وصل الى مناصب قيادية.

* لأول مرة نرى توصيات

مؤتمر اسلامي عالمي توضع موضوع التطبيق وان الجهود المبدولة لانجاح الحوار العالمي بين اتباع الاديان تسير في الاتجاه الصحيح فما السبب في ذلك؟! - السبب اننا في حاجة الى هذا الحوار كما ان اهل واتباع الاديان الاخرى في أمس الحاجة اليه، وهنا كان لا بد من خطوات عملية لانجاح هذا الحوار.

* الشيخ ابو جره سلطاني الوزير ورئيس مجلس الشورى لحركة... مجتمع السلم الجزائرية والخطيب والداعية والاساتذ الجامعي كيف يرى من واقع مسؤولياته الدعوية والسياسية الحوار العالمي بين اتباع اهل الاديان والفلسفات؟! - اننا متفائل من البداية القوية لهذا الحوار وان علماء الامة ومفكرها ودعاتها يققون وراء انجاح هذا الحوار وان الدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو الذي اعطى الزخم للحوار بين اتباع الاديان ولذلك انناؤكد ان الخطوات القادمة ستبشر بالخير لان الاجماع الاسلامي في المؤتمر الاسلامي العالمي في مكة المكرمة أكد على ان الحوار ضرورة شرعية.